٧٤

بلازمة لهما بل ملزوقة لهما لوجودهما بدونهما واجاب الشريف بان هذا
من قبيل قولهم لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد في غيره ومنه
قولهم ام لازمة لهمزة الاستفهام فاندفع اعتراض شراح الكافية
عليها بان ام ليست بلازمة لها بل بالعكس وفي بعضهم ان المراد
باللزوم معناه اللغوي اعني عدم الانفكاك من قولهم لزم
الدائن المديون اذا لم يفارقه او معناه الاصطلاحي ان
عرف بامتناع الانفكاك لا باقتضاء شي اخر قول الشارح علم
انفكاكه عنه انشائي الا ما ذكر دفعا لما يرد على الظاهر عبارته
وفي حاشية التلويح قيل اللزوم ان يكون الا كليا وقيل لزوم
الكلية فيه عرف اهل المعقول والادبا يطلقون اللزوم
على الجزئي ومنه قول صاحب التلخيص والتخصيص لازم للتقديم غالبا
يعني انه لازم لزوما جزئيا اكثريا ذكره شراحه قوله وفعل اذا
يتعدى فسمي متعديا انه اقول قال نجم الدين الرضي اعلم انه
قيل في بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة وفي مرة انه لازم متعد
بحرف جر وذلك اذا تساوى الاستعمالان وكان كل واحد منهما
غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك والاولى
ان الحكم بتعدي مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام
معناه من دون اللام والمتعدي واللزوم بحسب المعنى
وهو بلا لام متعد اجماعا فكذا مع اللام فاللام اذن زائدة كما
في ردف لكم فالحاصل ان تعدية الفعل ان كانت بنفسها
قليلة نحو اقسمت الله وخصصه بنوع من المفاعيل كالمقاصص

دخلت

المتعدي بنفسه وبحرف

مطلب يجوز فيه كون الحرف زائدا ويتعدى بهما المهملة

دخلت بالتعدي الى الامكنة واما الى غيرها فيبقى نحو دخلت في الامر
فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كانت بحرف الجر قليلة فهو متعد
والحرف زائد كما في ولا تلقوا بايديكم ويمكن ان يقال فيما يتعدى
تارة بنفسه واخرى بحرف المتعدي بالحرف وهو المتعدي بنفسه
نزل منزلة اللازم للمبالغة ثم وصل بالحرف كما وصل يجرح
الى عراقيبها في قول الشاعر يجرح في عراقيبها ووصل هزي
الى جذع بالباء في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة ووصل
اصلح الى ذريتي بفي في قوله تعالى واصلح لي في ذريتي ذكره
الطيبي في شرح الكشاف والتبيان ووصل خذوا في
المفعول الاول في قول الكشاف لخذوا بها وفي قول المفتاح
لخذوا به بالباء ذكره الشراح وان لم يرتض به الشريف وقال
انه من التضمين وقوله وذلك عند تساوي الاستعمالين اي عند
تساوي استعمال الفعل بدون الحرف والفعل معه في نحو
شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له كذلك نظرا الى الجوهري
قال في الصحاح في كل هو باللام افصح ثم ان شكر لا يتعدى
الا الى مفعول واحد على ما صرح به الامام المرزوقي وصاحب
الاساس والصحاح والقاموس والمجمل والديوان والاقناع
والمغرب فلا وجه لما جوزه الشارح والشريف في شرحهما
للمفتاح في قول الشاعر سأشكر عمرا ان تراخت منيتي
ايادي لم تمنن وان هي جلت حيث كون ايادي مفعولا ثانيا
لاشكر اللهم الا ان يحمل على المسامحة بان يعتبر الحذف والايصال

Copyright © King Saud University